الحوار مطلب مؤتمري لمواجهة «فرعنة» المشترك

• يحرص المؤتمر الشعبي العام دائماً على استمرار الحوار كقيمة سياسية وديمقراطية ويهدف إلى الارتقاء بالإجراءات المنظمة لأدوات العمل المؤسسي المتصلة بالقضايا والمواضيع المطروحة على طاولة الحوار بين شركاء العمل السياسي من منطلق الشراكة الوطنية ومن خلال تبادل الرؤى والمقترحات ووجهات النظر اللازمة حولها والأخذ بأفضل ما يمكن التوصل إليه لتحقيق الأهداف الوطنية التي يسعى الجميع لتحقيقها.. كما يؤكد المؤتمر الشعبي العام على التمسك بالحوار في إطار الحفاظ على الثوابت الوطنية والقواسم المشتركة باعتباره يمثل الوسيلة الحضارية البناءة للتفاهم ومعالجة القضايا الوطنية..

عدن- أحمد حسن عقربي

الصحيفة استطلعت آراء عدد من السياسيين والأكاديميين والشخصيات الاجتماعية وفي البدء قال الأخ/ سمير محسن الحاج عضو المجلس المحلي في مديرية البريقة: ان المؤتمر الشعبي يحرص على مواصلة الحوار لأنه هو الأساس في نهجه السياسي ومن أجل تعزيز علاقاته مع الأحزاب والتنظيمات السياسية وعمل دائماً على تقوية ثقافة الحوار في إطار الثوابت الوطنية.. وأضاف: إن المؤتمر الشعبي وفي مختلف الظروف لم يتعامل مع الأحزاب من موقع المنتصر بل ظلت أبوابه مشروعة للحوار ويده ممدودة لكل القوى والأحزاب والتنظيمات السياسية للتعاون من أجل مصلحة الوطن ورسخ ثقافة التسامح إلى أبعد الحدود حتى مع الأحزاب التي نكثت بالوعد والعهد، وذلك لأن المؤتمر ينطلق من إيمانه بعظمة مسؤولياته الوطنية والتاريخية كتنظيم رائد لبناء التجربة الديمقراطية ومن موقع وضعه القيادي المتميز الذي يضع مصلحة اليمن فوق كل المصالح والاعتبارات.

رؤية متقدمة

○ ومضى يقول: لقد شهدت الفترة الماضية حواراً متواصلاً بين المؤتمر والأحزاب والتنظيمات السياسية أولي خلالها المؤتمر الشعبي العام اهتماماً أكبر بمسألة تطوير النظام الانتخابي تجسيداً للتعديلات الدستورية التي تحظى بتأييد شعبي كبير خصوصاً فيما يتعلق بتشكيل لجنة الانتخابات من القضاة بهدف ضمان استقلالية وحيادية عملها.

واختتم حديثه بالقول: إن المؤتمر مازال يؤكد مجدداً حرصه الأكيد على توفير أكبر قدر من الوفاق السياسي والوطني من أجل النهوض بمهام الحاضر وبناء المستقبل المزدهر لليمن الجديد.

نظرة واسعة

○ فيما يرى الشخصية الاجتماعية عبدالله عباد محمد الحاج ان حرص المؤتمر الشعبي العام على الحوار يعكس نظرته الواسعة والرحبة نحو مصلحة الوطن والشراكة الوطنية في بناء البلد وازدهاره وتقدمه وهذا إن دل على شيء فإنما يعكس طريقته الحضارية والعقلانية المثلى للتشاور وتبادل الآراء والرؤى حول الكثير من الموضوعات والقضايا الوطنية بما في ذلك طرح مبادرة الأخ الرئيس لتطوير النظام السياسي والانتقال إلى نظام الحكم المحلي الواسع للصلاحيات على طاولة الحوار.. وقال متسائلاً:

لماذا لاتتجاوب الأحزاب مع هذا التوجه الديمقراطي الناضج الذي يرسخه المؤتمر الشعبي العام ونهجه المنفتح والمنطلق من إيمانه أن الوطن بحاجة إلى جهود الجميع، وتمنى من أحزاب المشترك التفاعل المسؤول مع دعوات الرئيس للحوار وان يبتعدوا عن وضع العراقيل المفتعلة والمطالب البعيدة كل البعد عن الاستراتيجيات الوطنية والبعيدة أيضاً عن الثوابت الوطنية.

مناقشة التعديلات الدستورية مهمة وطنيــة

الحوار هو الطريق الأمثل لقطع الطريق أمام مفتعلي الأزمات

قيادة حكيمة

○ أما الأخ نبيل شمسان أحد نشطاء العمل الجماهيري فقال: إن حرص المؤتمر على الحوار مع الأحزاب يأتي ترجمة للنهج الحكيم الذي رسخه فخامة الأخ الرئيس في عهده المبارك منذ أن تولى قيادة اليمن..

وأضاف: إن تمسك المؤتمر بالحوار في إطار التمسك بالثوابت الوطنية والقواسم المشتركة يمثل الوسيلة الحضارية البناءة للتفاهم ومعالجة القضايا الوطنية وبما يعزز من جهود البناء.. وبلا شك ان الحوار لاينبغي ان تسبقه اشتراطات مسبقة بل هو بحاجة إلى السير من جديد في الأفق الواسع والتمسك بروح الاخلاص للمصلحة الوطنية العليا..

رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة: علينا تكثيف الجهود لبناء اليمن وليس لهدمه!!

قادة رأي: على المشترك أن يكف عن المطالب المفتعلة!!

مؤكداً ان إصرار المؤتمر الشعبي العام على الحوار مع الأحزاب والتنظيمات السياسية هو مؤشر يؤكد على امتلاك المؤتمر إرادة قوية وإيماناً قوياً لايتزعزع لمواصلة الحرص على بلوغه الغاية الوطنية المثلى والواقعية بما يمتلكه من رؤى وطنية وسياسية متقدمة ومتطورة وهذه الثقة لا تأتي من فراغ أو لإشباع رغبات أو لمجرد الاستهلاك وإنما نتاج امتلاكه رؤى وطنية وتمسكه بالمصلحة الوطنية الأمر الذي يجب أن تدركه جيداً الأحزاب التي تهرب من الحوار.

الحوار فريضة

○ فيما يقول الأخ علي عبدالله الضمبري الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة عدن: إن الحوار فريضة شرعية واجبة من الناحية الدينية، وما جاءت الديانات والشرائع إلاّ بالحوار لإقناع المخالفين بالحكمة والموعظة الحسنة على أساس القبول بالرأي الآخر وتقديم الدليل المنطقي الواضح «هاتوا برهانكم».. والحوار ضرورة بشرية إنسانية يحرص عليه كل عاقل واع يطمح إلى التوافق مع الآخر و«التكامل» معه.. موضحاً ان هذا الحرص يمثل قوة دافعة نحو مد جسور التلاقي والتواصل وردم هوة الخلاف وتجسيد الصلات الفكرية بين كل الفرقاء على الساحة السياسية والمؤمنة بالقيم الحضارية التي هي مضمار تنافس بين الجميع ومجال عمل الكل سعياً نحو تغليب المصلحة العليا للوطن على المصالح والأهواء الشخصية والحزبية.

وأضاف: إن الحوار مع الآخر ولو كان مخالفاً يساعد على تقريب وجهات النظر، وتلاقي الأفكار والاستفادة من الآخرين والاطلاع على ما لديهم من مفاهيم وقضايا قد تكون غائبة عن الطرف الآخر.

○ وأعاد إلى الأذهان ان حرص المؤتمر الشعبي العام على الحوار نابع من كونه رأى التجارب وعرف ما سببت لنا ثقافة «الإلغاء» والتهميش والصراع الطبقي من ويلات سوداء ومآس دموية، مازلنا نعاني سوءاتها وسيئاتها.. لأنه عندما يفتقد الحوار ويُعجب كل ذي رأي برأيه.. تبدأ الفرعونية الطاغية القائلة: «ما علمت لكم من إله غيري».. وحينها تخفت أصوات المتحاورين، فإن ذلك هدوء يسبق عاصفة الخلاف الذي لايؤدي إلى خير.

واختتم حديثه بالقول: يجب أن نمد أيدينا لكل من يدعو إلى الحوار والتواصل والمحبة والوئام ولكل من ينبذ الاقصاء والاستبداد حتى نعيش جميعاً تحت مظلة هذا الوطن الوافر بالعطاء والحب والتسامي والتسامح.. ويكفينا فخراً أن «الإيمان يمان والحكمة يمانية» كما قال النبي صلىً الله عليه وسلم عن أهل اليمن.

الوسيلة المثلى

○ في حين يعتبر الدكتور عبدالرحمن صبري استاذ مشارك في كلية الزراعة بجامعة عدن- الحوار الوسيلة المهمة والوحيدة لتبادل المعارف والآراء للوصول إلى آراء ومواقف مشتركة.. ومن هذا المنطلق يؤكد المؤتمر الشعبي العام على أهمية الحوار مع أحزاب اللقاء المشترك للوصول إلى أفكار مشتركة لتطوير الوطن.. إذ ان المؤتمر كحزب حاكم معني بإدارة الدولة، وأحزاب اللقاء المشترك تعتبر البوصلة المساعدة وتحديد الاتجاه بما يساعد على تطوير البلد.. فالكل مُعنى بالمساهمة في التطوير لأن الكل سوف ينتفع بنتائج التطوير..

الحوار هو الحل

○ أما الأخت قبلة محمد سعيد رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة- فرع عدن في تناولها لهذا الموضوع قالت: عندما نريد أن تصبح الديمقراطية ممارسة فعلية للقضايا كافة فلابد أن نتعامل معها بشفافية حتى نصل إلى الحقائق.. وعندما يسعى المؤتمر الشعبي العام إلى الحوار مع الأحزاب المختلفة ففي هذا دلالة قاطعة على ما يتمتع به من مبادئ الديمقراطية وتطبيقها على الواقع.. علماً ان القضايا الوطنية واختلافات الآراء ووجهات النظر حولها لن تحل إلاّ بواسطة الحوار.. والحوار الديمقراطي الذي أصبح سمة من سمات المؤتمر الشعبي العام وقيادته.. ولن يكون هناك بناء تنموي للوطن إذا لم تلتق القوى الوطنية بمختلف انتماءاتها إلى طاولة الحوار.

وخطاب فخامة الأخ رئيس الجمهورية في عيد الأضحى المبارك جاء واضحاً ومشدداً على أهمية التماسك والثبات وتعميق وشائج الإخاء والتراحم ومحاربة الأمراض الاجتماعية في مجتمعنا وكذا التمسك بالحوار في إطار الحفاظ على الثوابت الوطنية والقواسم المشتركة باعتباره الوسيلة الحضارية للتفاهم ومعالجة القضايا الوطنية بما يعزز جهود البناء الوطني.. نحن في أمسّ الحاجة إلى الحوار في هذا الوقت.. لما يشهده العالم من تطورات وبالأخص ما يتعرض له الوطن العربي من نكبات وفُرقة وحروب من قوى معادية أو من صراعات داخلية أدت إلى تدهور الوطن العربي على المستويين قيادةً وشعباً.. قائلة: لقد أنعم الله علينا بقائد حكيم جسور يدعو دوماً إلى الحوار مع أشقائه في العمل السياسي لتوحيد الرؤى وتكثيف الجهود وتوظيفها لبناء اليمن وليس لهدمه وخاصة فيما يتعلق بما جاء في مبادرته للتعديلات الدستورية التي طرح فيها الكثير من القضايا التي يحتاجها اليمن في الظرف الحالي ليقطع بذلك الطريق على كل من تسول له نفسه الزج باليمن في متاهات الصراعات.

فيما قال الأخ غازي الماس الصحفي المعروف في إعلام جامعة عدن: إن لغة الحوار هي المطلوبة الآن من أجل بناء اليمن ومن أجل ان يسود الخير والرفاه في ربوعه.. وأضاف: إن المؤتمر الشعبي العام قد عوَّدنا دائماً على الحوار والوئام.. وقال ان الحوار والاتفاق على الثوابت فالجلوس على مائدة الحوار يجعل الكل يقدم رؤاه ومقترحاته والتحاور حولها للخروج بما يتفق عليه الجميع لأن البلد بحاجة إلى مشاركة جميع القوى الوطنية وخصوصاً حول التعديلات الدستورية الواردة ضمن مبادرة الأخ الرئيس والتي هي بحاجة إلى مناقشة والخروج برؤية مشتركة تُعد مهمة وطنية.. وليس من باب الحكمة أن تبتعد الأحزاب عن الحوار.

في رحيل المجاهد الأكبر

د.علي مطهر العثربي •

❖ الحمد لله القائل: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلاً» صدق الله العظيم

لم تكن لحظة اعلان نبأ وفاة المغفور له باذن الله تعالى المجاهد الأكبر الوالد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر محزنة فحسب بل كانت أليمة جداً لأن النبأ حمل رحيل شخصية وطنية خالدة في نفوس اليمنيين جميعاً، شخصية عاصرت الحياة وذاقت مراراتها في مراحل النضال السياسي وكافح باستبسال من أجل حرية وسيادة اليمن وتميز فقيد الوطن بالحكمة والحنكة والجرأة السياسية التي ميزته بين أقرانه وجعلته منفرداً في أدائه السياسي والوطني، وعرفه اليمنيون وغيرهم من الاشقاء والاصدقاء بثبات مبادئه وصواب خياراته واعتدال مواقفه الوطنية والقومية والاسلامية.

إن المجاهد الأكبر الوالد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر شخصية وطنية بحجم اليمن امتلك رصيداً جهادياً كبيراً على المستوى الوطني والقومي والاسلامي.. سجل ذلك الرصيد في مآثره البطولية في الدفاع عن الثورة اليمنية وترسيخ النظام الجمهوري والسعي الدؤوب مع المناضلين من الحركة الوطنية من أجل انجاز اهداف الثورة اليمنية، وقاد الشيخ الأحمر العديد من المعارك النضالية من أجل ترسيخ النظام الجمهوري ورأس العديد من المؤتمرات التي طالبت بالحفاظ على مبدأ المشاركة السياسية، ولعل جبال اليمن تشهد بذلك في كحلان عفار وسنحان وبلاد الروس وبني مطر وقفلة عذر والاهنوم وغيرها من مناطق اليمن.

إن المجاهد الأكبر كان جسوراً في أدائه السياسي وكان سداً منيعاً في وجه المحاولات اليائسة التي كانت ترغب في اعادة عجلة التاريخ الى ما قبل ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وكانت مواقفه المبدئية الصارمة مضرب المثل في الوسط السياسي.. ولعل آخر هذه المواقف الشجاعة والغيورة موقفه الوطني الغيور من حركة التمرد التي حدثت في صعدة التي حاولت أن تعيد الوطن الى عصور الجهل والظلام، وما تلى ذلك من المواقف الوطنية الكبرى التي سجلها وهو على سرير المرض، لقد كان مشغولاً بالوطن رغم المرض وكان الوطن همه الأكبر حتى آخر لحظة في حياته.

إن المجاهد الأكبر الوالد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر مدرسة غنية بالدروس الوطنية ينبغي على كل وطني غيور أن يتعلم منها ليجعل من قدسية التراب الوطني أغلى من كل شيء في الحياة، ولعل ما خلّفه الراحل المجاهد الأكبر من سيرة عطرة خير عزاء لكل الوطنيين الشرفاء ومرجع ثري يغني حياتنا السياسية، رغم أنه كان رئيساً للهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح إلاّ أن اليمن كلها ظلت هي الأغلى والأعظم من كل انتماء في فكر فقيد الوطن الكبير، وقد سجل انصع صفحات التاريخ بمواقفه الوطنية.

إنني خلال الإعداد لرسالة الدكتوراه «المشاركة السياسية في اليمن بين التقليدية والحداثة» قد تابعت مواقف المجاهد الأكبر من أجل المشاركة السياسية حيث تميز بالحرص الشديد على مبدأ المشاركة السياسية وعدم احتكار السلطة.. وقد مثل مع الرئيس علي عبدالله صالح الثنائي المتميز في الحفاظ على مبدأ المشاركة السياسية والعمل من أجل تطبيقه عملياً، بل استطيع القول وبحياد ان الشيخ الأحمر كان شخصية وطنية متميزة لم يسعَ طوال حياته من أجل احتكار السلطة، ومثلت آراؤه الوطنية مدرسة متميزة في الفكر السياسي اليمني.

وختاماً أتقدم بخالص العزاء الى شخص الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – رئيس المؤتمر الشعبي العام والى كافة جماهير شعبنا اليمني الكبير وكل المخلصين الأوفياء أينما كانوا.. راجياً من العلي القدير أن يتغمد المجاهد الأكبر بواسع الرحمة والغفران وان يلهم الجميع الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

* عضو الأمانة العامة

نائب رئيس دائرة الفكر والثقافة والاعلام